

محاضرات الشنقيطي }89} {البعد عن كتاب الله والغربة عنه هو

شقاء هذه الأمة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين صاحبته اجمعين - 00:00:01

من سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد ان البعد عن كتاب الله والغربة عن هذا النور المبين وهذا الصراط المستقيم هو شقاء هذه الامة والقرب منه والدنو منه والعمل بآياته والتأثر بعظاماته والوقوف عند حدوده وزواجه - 00:00:39

وسعادة الدارين وهو فلاحهما هذه الصفة العظيمة وهي التأثر بكتاب الله عز وجل منحة ربانية وعطية الهية اختار الله لها امة صالحة واختار لها سلفا صالحا صلحت احوالهم لما كانوا رهبان الليل بكتاب الله - 00:01:08

حينما تقرحت قلوبهم من ايات الله ان هذا الكتاب المبين عظيم الواقع في قلوب المؤمنين هذا الكتاب الذي احكمت آياته ثم فضلت من لدن حكيم خير وجد ارضًا طيبة وقلوبا مستنيرة - 00:01:36

تهيأت لسماعه وتأثرت بعظاماته فشاء الله ما شاء لها. فكان الصحابي يسمع الآية من كتاب الله لا يقر قراره فلا ترتاح نفسه الا بالعمل والتطبيق نظروا الى كتاب الله فوجدوا انه حبل من الله مثيل - 00:02:02

وصراط من الله مستقيم فايقنا يقينا لا شك معه ولا مرية لا سعادة الا بالتمسك به والاعتصام بحبه تحققوا ذلك قوله عملا ظاهرا وباطنا يا الله من امة عرفت كتاب الله عاشت مع هذا الكتاب حينما يذكرها بالآخرة حتى كأنها تنظر اليها نظر عين - 00:02:27

عاشت مع هذا الكتاب حينما ادبهم في القول والعمل وادبهم في الظاهر والباطن. حتى ادب المؤمن ادبهم رجالا ونساء ذكرانا واناثا تأدب المؤمن في حينه وادبه في حديثه ادبه وهو في سورة الغضب وادبه وهو في قمة الرضا. وادب المؤمنة في ظاهرها وباطنها - 00:02:58

حتى ادبها وهي ترفع قدمها وتضع اخرى كتاب الله وما كتاب الله؟ وهل شفقت الامة الا بالاعراض عن كتاب الله؟ وهل سعدت الا في تلك الزمان في ذلك الزمان الذي احتضنت فيه هذا الكتاب المبارك فعاشت معه العيشة الراضية العيشة الهنيئة - 00:03:30

الطيبة المباركة التي وعد الله عز وجل بها اهل القرآن. لذلك احبتني في الله كانت هذه الكلمات تذكير لنا جميعا ان نحيا مع كتاب الله وحركت للقلب اشكانا واحزاننا لا يعلمها الا الله. والله لا تفتح سيرة القرآن. ولا يذكر مؤمن بحق القرآن عليه - 00:03:57

التأثير والله عظيم التأثير ان هذا المنهج وهذا الكتاب المبارك هو الذي بيننا وبين الله. من عمل به احبه الله. ومن اعزه الله ومن اكرم هذا الكتاب اكرمه الله. ومن لم يرفع به رأسا - 00:04:25

ولم يجعله في الامور اساسا فانها الخيبة التي لا خيبة ورائها. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحشره يوم القيمة اعمى لذلك احبتني في الله اذا اردت ان تعرف سعادة المؤمن - 00:04:49

واراد المؤمن ان يعرف حياته من موته من يحيى وليدرك نفسه في تلك الحياة حينما يتسائل اين انا من كتاب الله وكل واحد منا اذا اراد ان يعرف مقامه عند الله فليعرف قدر القرآن في قلبه - 00:05:14

وليعرف قدر هذه الآيات في فؤاده. اذا كان لها خاشعا ومن تلاوتها وسماعها داما فوالله قد حيض فؤاده وعندها يكون اسم الخير سباقيا. وللطاعة المرضية مشتقة. ان هذا الكتاب ما عرض عبد مؤمن حاله عليه - 00:05:35

اذا دمعت تلك الدمعة الصادقة بحرارة من قلبه كيف لا يدمع وحدود الله التي بينه وبينه
قد انتهكت كيف لا يدمع على هذا الكتاب المبين - 00:06:02

والصراط المستقيم والله انها للحسنة اذا قدم العبد على ربه وجد الاخيار والصالحين قد ملئت اكفة حسناتهم بتلاوة هذا الكتاب
ووجدهم قد حازوا من الله رضوانا ومحبة وصفحا وغفرانا وجاء صفر اليدين من كتاب الله. وجاء بعظيم الغربة وبعد عن كتاب الله
عز وجل. يا احبي في الله - 00:06:22

القرآن وما القرآن؟ الذي وصف الله عز وجل اثره. واحبر وهو اصدق القائلين. ولا منه حديث انه لو نزلت هذه الايات على الجبال
لاندكت ولو نزلت على الرواسي من خشية الله انهدت - 00:06:55

اين قلوبنا احبتي في الله؟ اين قلوبنا من هذا الكتاب العظيم الذي وصف الله اهل الائمه الصادقين انهم يخشون لسماعه ويكونون
لایاته وعظاته. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيف - 00:07:15
من الذنب مما عرفوا من الحق فهذه هي صفات الاحبة الذين اجتباهم الله للقرآن واختارهم لهذا الكتاب المبين انه الامام الذي يهدى
الى الله والسبيل الذي لا سبيل الى الله بسواء. من كان مؤمنا صادقا في ايمانه - 00:07:39

فليجعل بيته وبين القرآن زمانا ويجعل بينه وبين القرآن لحظات من يومه وساعات من نهاره وليله يعيش مع هذه الايات. يعيش مع
اهل الاخيرة. ان كانوا في نعيم روحه الى دارك النعيم - 00:08:03
حتى كأنه ينظر الى الجنة نظر عيان. وان كان مع الاخرين في حييمها وسعيرها. لفض قلبه من خشية وحرك في القلب وازعا يزعه عن
حدود الله. لذلك اخواني في الله لا سعادة الا بالقرب من - 00:08:24
القرآن ولا فلاح الا بالقرب من كلام الرحمن. انا لله وانا اليه راجعون طابت لنا احاديث العباد اليهم الواحد منا اذا سهر ليلة؟ تمنى ان
يسهر مع اخ له يحبه فكيف - 00:08:44

بمن اثر مرضاة الله على مرضاة العباد. اين اولئك الذين بلغ بالواحد منهم انه يقرعه ضيفه يقول الحسن رحمه الله سيستأذنه وكأنه له
حدث في بيته فيدخل يركع ركعات بين يدي ربه - 00:09:03

والله ما عظم شقاونا ولا عظم بلائنا الا حينما لم نقدر لهذا القرآن قدره حينما أصبحت غربتنا شديدة عن القرآن. قال بعض السلف والله
ما عرضت نفسي وقولي وعملي على كتاب الله الا اتهمتها بالنفاق. كانوا اذا قرأوا القرآن احسوا انهم هم - 00:09:24
بالقرآن واحس الواحد منهم انه اذا جاءت المقرعة تقرأ عاصي الله عز وجل عد نفسه ذلك الرجل شفقة وخوفا من عذاب الله
وخطة الله. ناهيك عن قيام الليل وتلاوة هذا الكتاب في - 00:09:52

تلك الساعات التي هدأت فيها العيون وسكنت فيها الجفون يا لله من ارواح طيبة. فيا لله من قلوب صادقة عرفت كتاب الله. عرفت
كتاب ربها وادركت انه لا سعادة الا به - 00:10:14

فلا فلاح الا به وانه للعجب ان تقرأ سيرة الصحابي الطاهر المبارك فتجده قد ملئت صفحاته بهادا وبلادا من بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السراء والضراء ومع ذلك يقوم بالالية يخشع لوجه الله عند قراءتها وتر عن عمر - 00:10:35

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه اراد ان يقوم ليلة استفتح تلك الصورة العظيمة التي اصبح يقرأها الصغير منا قبل الكبير
وهي سورة تلك السورة العظيمة التي لا التي قل ان تجد صغير سن الا وهو يستطيع قراءتها عم - 00:11:02

قرأها رضي الله عنه وارضاه يريد ان يحيي ليلته بقراءة ذلك الجزء المبارك. واذا به تخنقه العبرة ويفضله البكاء حينما ذكر قول الله
عن النبأ العظيم تذكر ان الله وصف نبأ الآخرة بأنه نبأ عظيم - 00:11:30

ما استطاع ان يجاوزها لانه يعلم من الذي يخاطبه. ويعلم من هذا كلامه. وان الله تعالى اذا الشيء بأنه عظيم عظيم فوق عظيم وصفه
الله بعظيم تحركت في قلبه الخوف والخشية - 00:11:55

حتى اثر عنه رضي الله عنه انه ما زال يرددتها الى السحر بكاء من خشية الله عز وجل وكان السلف رحمة الله يعيشون مع القرآن
خشوعا ويعيشون مع القرآن عملا وتطبيقا. فكان الواحد منهم - 00:12:15

اذا ذكر بالالية من كتاب الله تذكر و اذا بصر بالالية من كتاب حيا الفؤاد سليم القلب يعيش مع القرآن بالعمل والتطبيق
كما يعيش معه بالقراءة والتفكير والتدبر. ولذلك قد يعطى الانسان احد النقلين يعطي تفكرا - 00:12:35

ولكن يحرم العمل ومن الناس من يعطى التدبر العمل. ولكن يحرم بعض الخشوع والتدبر. فبعض الناس للخير سباقا ولطاعة ربه
مشتاقا. ولكنه لا يجد في قلبه الاثر في الخشوع. فتجد كثيرا من الاخبار الان - 00:12:59

والله اني احب الخير واحب طاعة الله من قلب من قلبي ويعلم الله ذلك. ولكنني اقرأ القرآن واحس اني لا اتأثر بالقرآن فهو مستعد
للعمل. مستعد للتطبيق. ولكن الله حرمه الخشوع - 00:13:22

واسعد العباد في القرآن من جمع الله له بين الخصلتين. واصاب كلا الحسينيين فكان متأثرا بالقرآن اذا سمع الاية اذا سمع يا ايها الذين
امنوا تحرك فؤاده وقلبه وقال بلسان حاله - 00:13:42

ومقاله لبيك رياه لبيك سيدى بماذا تأمرنى؟ حتى اذا جاءه الامر قال سمعا وطاعة فلا يقدر قدما على كتاب الله ولا يؤخر اخرى عن
كتاب الله ومرضات الله. فهؤلاء هم اسعد العباد الذي - 00:14:02

حين جمع الله لهم في القرآن بين التفكير والتدبر وبين العمل والتطبيق. ما الفائدة اذا خشع البعد من الكلام وخشع القلب لآيات الله واذا
جاء العبد عند العمل فففاعة عن مرضات الله واصبح - 00:14:22

في طاعة الله عز وجل الخشوع الصادق والتدبر الصادق يحرك في الوجدان يحرك الوجدان الى العمل ويحرك القلب والقلب الى
التطبيق. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا جاءتهم الاية من كتاب الله - 00:14:42

حركتهم للعمل ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا جاءتهم الاية من كتاب الله حركتهم للعمل. جاء ابو الدجاج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضارعه له اضعف - 00:15:02
كثيرة قال يا رسول الله ايستقرضنا الله وهو رب العالمين سبحان الله ما احيا ذلك القلبكم منكم من يقرأ هذه الاية وما
تحرك عنده هذا السؤال؟ الله ملك الملوك ومالك الملك - 00:15:28

اقول لك اقرضني تحرك هذا السؤال لحياة قلب صاحبه فقال يا رسول الله ايستقرضنا الله؟ وهو غني عننا؟ قال قال عليه الصلاة
والسلام نعم ان يستقرضنا لان ذلك موجود في كتابه. فقال نعم - 00:15:48

يستقرضكم ليعرف من درجاتكم ويکفر من خطئاتكم. قال يا رسول الله ان لي بالمدينة حائطا فيه ست مئة نخلة هي اعز ما املكه.
اشهدك انها لله ورسوله ست مئة نخلة ورد في الحديث عن علي رضي الله عنه ان الرجل كان يعمل في سقي الدم بكدرة واحدة فكيف
- 00:16:10

مئة نخلة ست مئة نخلة حياة عاش من اجلها يكافح ويجهد حتى اصبح ثريا يملك نخلة ومع ذلك هانت عليه باية من كتاب الله من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فنظر الى احسن - 00:16:38

قرب يقدم مما يملكه. واعز ما يجده وهو هذا البستان. الذي يحيى به وتحيا هذه ذريته فخرج رضي الله عنه وارضاه الى ذلك
البستان فوجد ام الدجاج قد جلست مع صبيانها - 00:16:58

تجمع ذلك التمر والرطب والبسر الذي تساقط من ذلك النخل المبذول لوجه الله تجمعته لكي تستفيد منه فقال لها رضي الله عنه
يخاطبها شعرا ديني يعني اخرجي ديني من الحائط بالوداد فقد مضى قربا الى التنابي اقربته الله على اعتمادي الا رجاء الضعف -
00:17:18

المهادي والبر لا شك فخير زاد قدمه المرء الى السنادي. فماذا قالت تلك المرأة الصالحة؟ ماذَا قالت تلك المرأة التي تعرف ربه وتحيا
لطاعة خالقها؟ هل قالت ظيعونا؟ هل قالت هدمت حياتنا - 00:17:48

قالت له تخاطبه بما خاطبها؟ بشرك الله بخير وفرح. مثلك ادي ما لديه ومنح. قد الله غياني وفرح بالعزوة السوداء والزهو البلح
والعبد يسعى وله ما قد كدا ان الليالي وعليه ما اجترح ثم - 00:18:08

ايدي صبيانها وخرجت من الحائط بلا تمرة اين هذه القلوب المؤمنة؟ اين هؤلاء الذين يتحركون للقرآن اية واحدة من كتاب الله اية

واحدة من كتاب الله حركت هذا الصحابي الجليل لكي تجود عذر وتشكوى في مرضاة الله ومحبة الله ايمان - 00:18:28
تصديق ثقة برب العالمين ومحبة في سبيل مرضات رب العالمين. احبتني في الله هذا حال سلفنا صالح ولماذا صلحت ايامهم؟ وبماذا
صلحت احوالهم؟ هل ذلك الا بكتاب الله؟ والله ما حرك الاخيار - 00:18:53

الخير ولا حرك الابرار للبر ولا حرك اهل الصلاح للصلاح شيء مثل كتاب الله ولن تجد مؤمنا صادقا في وطاعته تقىا برا عفيفا صالحا
في القول والعمل الا وجدت كتاب الله يحرك فيه كل صغير وكبير - 00:19:13

ويحرك فيه كل ذليل وحقير. القرآن له اثر عظيم في القلوب. له اثر عظيم في تلك النفوس التي قدره وتعطيه حقه وتوقف معه في
عظاته وآياته وما يذكر به رب العالمين. لذلك اخوانى - 00:19:33

كيف السبيل لكي تكون مع القرآن؟ كيف الطريق لكي تكون قريبين من القرآن؟ لنا مع هذا القرآن لنا مع هذا القرآن
جحوة والله لا تلقي بمؤمن يخاف الله ويرجو لقاءه. ليتساءل الواحد - 00:19:53

يسأل نفسه سؤالا صادقا هل يقوم الليل بالقرآن اذا قام ما الذي يقرأه في قيام الليل فان كان وجد خيرا فليحمد الله. وان لم يجد
غير ذلك فليبكي على نفسه. فوالله المحروم من حرم الخير - 00:20:13

فاما وجد نفسه ان له من كتاب الله حق يقوم به في الليل فليسأل نفسه. هل الداب من هذا الحظ فرضنا انه يقوم بجد هل فكر ان
يقوم بجزئين هل فكر ان يقوم بثلاثة؟ هل فكر ان يقوم باربعة بخمسة الى عشرة؟ هل له ان يصيب ختم القرآن في كل ثلاث مرة -
00:20:33

يحاول الانسان ان يسأل نفسه هذا السؤال. والله امر يسير على من يسر الله. جرب ولو يوما واحدا. بعد صلاة العشاء السهر في اللعطف
وفضول الاحاديث. خذ كتاب الله عز وجل. ان كنت حافظا فاقرأ جزءا من القرآن. لا يأخذ منك - 00:20:58

احيانا قد يأخذ اذا كان الانسان يتذكر ويتدبر ويقف مع الآيات يأخذ معه ساعة والله تمر من الذ ما يكون تمر وكأنها لحظة واحدة من
اللذة والسرور وقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار. تعيش مع هذه الآيات ساعة كاملة وكانها فانية - 00:21:19
ولكنها والله تغير من من حياتك شيئا كثيرا. وبعض الاخيار والله يوفق فيقوم الساعة وتمر عليه في آية واحدة من كتاب الله ويلهمه
الله التدبر فيها وتبقى عظمتها في قلبه ما شاء الله ان تبقى - 00:21:45

فلذلك بعد العشاء اذا كنت لا تستطيع ان تقوم السحر بعد العشاء مباشرة جرب بدل ان يجلس الانسان مع زيد وعيبد بعد العشاء وقت
يرتاح فيه لآخرته يرتاح فيه لكي يبكي على ما فرط في يومه واسرف في جنب ريه. فلذلك - 00:22:05

يحاول الانسان ان يقرأ شيئا من القرآن. فاول خطوة ان نكثر تلاوة القرآن وباذن الله اذا كان الانسان له ورد او حفظ معين يقرأه من
القرآن كما ثبت في الحديث الصحيح مشروعية ذلك في قوله - 00:22:25

الصلاه والسلام في صحيح مسلم من الليل كل العلماء في هذا اصل على ان المسلم له ان يجدد حزبا يقرأ من القرآن حتى يستديم
الطاعة وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب من الطاعة ما كان ديمه ومن قلب كما ثبت في حديث عائشة الصحيح - 00:22:41
اذا كان الانسان حاول ان يستفتح ليه بهذا في بعض الاخيار يقرأ الجد اذا به سبحانه الله قد ارتاحت النفس الجزء الثاني وبعضهم
يرتاح للثالث والرابع ثم بعد فترة سبحانه الله اذا بك تأنس بالله عز وجل - 00:23:02

واذا بهذا القلب يحس ان هذه الساعة لا يمكن ان يفرط فيها واذا بالقلب يحس ان هذه الساعة التي كانت في اول يوم مثل الجبل اذا
بها والله كفزاد الجسد - 00:23:22

لو انك فرطت فيها يوما من الايام او ليلة من الليالي اذا استحزن وتصبح وانت متكبر الخاطر من فوائد هذا الخير عليك فلذلك احبتني
في الله جربوا والانسان اذا كان عنده ورد من الليل يزداد فالمؤمن لا يفهم من طاعة ولا يستقل الخير ولا - 00:23:34

ولا يبقى على قليل من الخير دائمًا في زيادة. ولذلك وصف الله اهل الخير والفضل بقوله اولئك يسارعون في الخير فكل من
سار عين الخيرات وتسابق الى المرضات ونافس في محبة رب البريات. الامر الثاني اخوانى في الله المسؤول - 00:23:54
من معاني القرآن يحاول الانسان اذا مرت به آية فيها عظة وجلس مع انسان من اهل العلم الفضل وكان مع عشر اخيار او حتى من

العامة يسأل عن هذه الآية كنا الى عهد قريب نجلس مع بعض العلماء والله نجد من العوام بعض - 00:24:14
اسئلة عن آيات في كتاب الله يشرحها بعض هؤلاء العلماء من مشائخنا والله بعضها استفادنا منه دررا وفوائد نسأل الله يجعلها في ميزان في ميزان حسنات من فعل لذلك لا ندخل على نفسي في الخير. الناس كان عندهم حرص على تفهم آيات القرآن تدبرها. معرفة معانيها ومراميها. وهذا هو المفتاح - 00:24:36

لأن الإنسان إذا سأله عن معنى الآية كشف له عن خبيثتها. فإذا كشف له عن معناها جاءت مرحلة التفكير وجاءت مرحلة التدبر. وإذا جاءت مرحلة التدبر جاء الآخر. وهي الذكرى - 00:25:00

ولربما يتبع هذا الآخر أثر العين في الدم وأثر القلب في الخشوع. إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادت إيمانا جعلنا الله واياكم من منهم وحشرنا واياكم في زمرة - 00:25:16

فذلك يا إخواني هذا من طريق قرب الماء لابد لنا من قرب من القرآن. واحق من يكون من القرآن قريبا هم طلاب العلم. أحق من يكون قريبا من القرآن طلاب العلم - 00:25:36

ولذلك كان طلاب العلم اغرب الناس سمحا بالعلماء واقرب الناس هديا للعلماء وكنت إذا رأيت العالم ترى أشبه الناس به طلابا لماذا؟ لأنهم أقرب الناس إلى العلم والعمل واقرب الناس من أوعية العلم والعمل - 00:25:47

ولذلك مثلهم كمثل العين المباركة الطيبة تجد تجدها في الأرض الطيبة أخفض منها فاخفض مكان ينتفع من العين تجده المنبع إذا كانت أرضه طيبة كذلك طالب العلم إذا كان قريبا من العالم وعنه قلب صالح وفؤاد صالح فإنه أصدق الناس - 00:26:08

تأثيرا وعملا واتساعا واقتداء بذلك العالم ولكن أنا لله وإنما إليه راجعون لما تغيرت أحوال طلاب العلم وتغير حال كثير من طلاب العلم جاءت النتيجة بالعكس حتى أنه والله نجد من بعض العوام تقديرها واجلالها واحتراما لأهل العلم أكثر مما نجد من طلاب العلم - 00:26:36

وهذه والله ثمة ورثية. طلاب العلم إذا أصبحوا بعد الناس عن التأثير بالعلماء. وبعد الناس عن العمل بالقرآن كان علمه وبالا عليهم والعياذ بالله فذلك ينبغي أن نقف مع أنفسنا هذا القرآن أحق من يتاثر به. واحق من ينتفع به هم طلاب العلم - 00:27:04

عجب أن تجد طالب علم له المام بمعاني القرآن ومغازييه ورمزياته وتفسير آياته وبيان ما فيها ومع ذلك تجده بعيدا عن التأثير بالقرآن. هذا من الشقاء والعياذ بالله فذلك إخواني في الله ينبغي للإنسان إذا كان طالب علم أن يكون أسبق الناس للتاثير بالقرآن - 00:27:27

دولوقي بطالب العلم أحدهما عظيم التأثير بالقرآن. والثاني تجده قليل التأثير بالقرآن. والله تجد بينهم في الخلق بالقول والعمل كما بين السماء والأرض تجد هذا لا يتكلم إلا بالقرآن. ولا يعمل إلا بالقرآن. وتجد هذا بينه وبين القرآن غرابة لا يعلمها إلا الله. فذلك إخواني ليس القرآن - 00:27:50

احق احق من يتاثر بالقرآن من طلاب العلم. واحق من يكون قريبا من القرآن من طلاب العلم. سبحان الله تجد بعض العوام يتاثر بالقرآن اكثرا من تأثير طلاب العلم وتجد بعض العوام يدعم ويخشى للقرآن اكثرا من دعم وخشوع طلاب العلم. هذه والله رثية والله رثية يا إخواني في الله - 00:28:16

ينبغي على طلاب العلم أن يكونوا قريبين من القرآن. ولذلك على سبيل المثال لما نجده يعني أقرب شاهد من أهم ما اعتنى به كما ذكر شيئا حفظه الله الشيخ سعيد مسألة تأديب القرآن لاهلها - 00:28:40

نسألك ترك خصال الجاهلية. من أعظم خصال الجاهلية التي وجدت فيها في مسائل الاعتقاد كما بين الشيخ كذلك أيضا مسائل القول الزهر هذا من من شأن أهل الجهل والجاهلية ولذلك من الجهل والجاهلية أن تجد إنسان دائمًا يلفظ السوء. هذا من دلائل ماذا؟ الجهل بالجاهلية. فإذا وجدت طالب العلم لا يراقب - 00:28:56

والله في لسانه بعيدا عن مراقبة الله في قلبه يسب هذا ويشتتم هذا؟ ما الذي يدل على أنه أبعد الناس من كتاب الله ولذلك تجد قول الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من قول - 00:29:20

عائشة رضي الله عنها لما قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قالت وعليكم السلام واللعنة. قال ما هي عائشة؟ إن الله لا يحب

الفحشاء وهي ترد مظلمة يقول لها ان الله لا يحب الفحش والفاشن - 00:29:37

هذا من الذي قاله؟ قاله نبينا صلوات الله وسلامه عليه لماذا؟ لأن خلق كان القرآن وقلنا مهدينا الله لا يحب الفحش والتفاحش يريدها على سبحانه الله ترد جاهلية وترد خطأ يقول ان الله لا يحب الفحشاء فلذلك اخوانى في الله لابد ان نعيش مع القرآن وصاحب -

00:29:51

القرآن ان تكلم بكلام بخير وجدت كلام دائم في ذكر الله اما في ذكر او شكر وتتجدد كذلك اخلاق واقوال واعماله مع القرآن. يحيى مع القرآن. اذا جاءه الان سأل نفسه ما الذي قال القرآن؟ ما الذي يطلب القرآن - 00:30:11

هدي القرآن بان لا يقدم على كتاب الله شيئاً ولذلك عمر رضي الله عنه لما حصلت له قضية مع ذلك الرجل الذي جهل عليه رضي الله عنه وارضاه عليه انه لا يعدل ولا لا يعدل بين الرعية ولا اراد عمر ان يفتح به - 00:30:29

فقال له الصحابي الجليل يا امير المؤمنين ان هذا ان الله تعالى يقول واعرض عن الجاهلين خذ العفو وامر واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين. يقول الراوي فوالله ما ان سمعها عمر حتى سكت وكان - 00:30:54

اللهم اني لكتاب الله الغضب عمر معروف بالغضب والبطش اراد ان يتهم بيده على انه لا يعدم ومع ذلك همه ما هي التشبيه؟ كرم ذلك الغيب من اية واحدة في كتاب الله. يقول والله ما جاوزها. يعني ما ان سمعها حتى وقف عندها. هذا شأن اهل الايمان -

00:31:14

اذا قلة قال الله اذعن واعترفوا الذلة لله تبارك وتعالى سبحانه من حب لتلك القلوب كتابة وادناها الى طاعته ومرضاته والعمل بآياته وعظاته. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:31:34

يجعلنا واياكم من رحمهم باتباعه وهداهم لاتباعه. اللهم اجعل القرآن العظيم ربiqu قلوبنا ونور صدورنا احزاناً وهمومنا وغمومنا وسائلنا وقادتنا الى رضوانك وجناتك جنات النعيم. انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:32:00

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبيه واله كرر كرز حرف حتى المرة الاولى في سورة القدر المرة الثانية سورة التكاثر اما اية التكاثر - 00:32:20

فسبب النزول يشير الى ان المقصود بها المبالغة في التشبيه عليهم وهذا اقرب الى قوله الى ان زدت من المقابر. يعني حتى بلغ بكم الامر الى التفاؤل بالاموات لان سبب النزول كما ورد - 00:32:46

انهم كانوا يتفاخرون ويدرون يدل على بعضهم على بعض بحسده ونسبة حتى تفاخروا بالاموات وما كان له من مجد ولما بلغوا الى هذا القبر عتب الله عز وجل عليهم حتى ورد الاسلوب فورد الاسلوب في هذا بقوله حتى زرتم المقابر. وهو اقرب الى المبالغة في التشجيع - 00:33:06

اكثر من انه الله اعلم او كما قال صلى الله عليه وسلم عن الخمر الان الاطباء يستعملون المخدرات تحية لكلٍ ولان واحدة من هذا العقل كيف التوفيق بين اباحة البدي - 00:33:35

قول النبي ص صلاة النار ليست في دواء الجواب ان هناك تعارض بين قوله عليه الصلاة والسلام انها داء وليس بدواء وبين ما يعمل الان من التخطيط لان النص ورد في التداوي - 00:34:03

والتخدير الموجود الان ليس بتداوي وانما هو تسكين وفرق بين تسكين الالم ومعالجة الالم زوال السبب الموجب لذلك الالم وبناء على ذلك فانه اذا ثبت الان من المشاهد ان المريض اذا اعطي حبوبه من السكينة سكن عنده المرض - 00:34:21

وهذا ليس بدواء وانما هو تخفيف وتخدير وفرق بين التخدير وبين الحديث في قوله انها داء وليس بدواء اه مراده من ناحية الاستئصال السبب يعني من ناحية تأثير الخمر في المرض - 00:34:46

الخمر والمخدري ليس مؤثراً بالمرض وانما هو موجب للحد وفرق بين الخدر وبين خزانة الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:35:07